 **\*مفهوم علم النفس التربوي الرياضي**: **أ.د موفق اسعد الهيتي**

**لعلم** النفس التربوي ( انكليزي ) قواعد وأسس عامة يبنى عليها والتي تؤثر في بناء وتطوير شخصية الفرد من خلال عملية التربية والتعليم ، لذا فأن علم النفس التربوي يعد الأساس لعلم التربية بشكل عام والتربية الرياضية بشكل خاص . ويترتب على اللاعب آثار نفسية كبيرة أثناء الأداء واللاعب المعد إعدادا نفسيا جيداً يستطيع مواجهة تلك الآثار ويمكنه تجاوزها ، نلاحظ ان لاعبين اثنين مثلاً متساويين في القدرات الوظيفية وعند الأداء نرى ان احد منهم يسجل نتائج أفضل من الأخر ويعود ذلك إلى امتلاكه مواصفات وعوامل نفسية غير موجودة عند الأخر .

" ان العامل الخاص بتحسين الأداء الرياضي للاعبين لا يكون دائما ً ايجابياً فيما يتعلق بالمجتمع ، إلا انه في معظم الأحوال يتناسب مع الرغبة الخاصة باللاعب في عقد مقارنات بين مستوى أدائه ومستوى أداء زملائه ، وكذلك عقد مقارنات بين مستواه السابق ومستواه الحالي " ( 1 : 24 )

ان الانفعالات والتوترات تكون النفسية تكون أكثر وضوحاً على اللاعب خلال المنافسات ، ويستطيع المدرب والطبيب تأشير هذه العلامات ويحددها من خلال المتابعة المستمرة للاعبين خلال التدريب او المسابقات حيث تظهر مثل هذه الخصائص واضحة وتكشف أيضا عن طرق التصرف والتفكير لدى اللاعب بحالتيه الايجابية والسلبية ، وتتضح الحالة أمام المدرب عن كل لاعب وهنا يستطيع التعرف على المستوى التربوي والنفسي للاعبين .

بما إن الأنشطة الرياضية مختلفة طبيعتها ومكوناتها ومتطلباتها فأن الخصائص النفسية لهذه الأنشطة مختلفة أيضا تبعاً لطبيعة اللعبة واحتياجات الأداء فيها ، هذه المتغيرات تؤدي الى وجود اختلاف في السمات النفسية للاعبين حسب كل لعبة .وتظهر هذه الخصائص والسمات بوضوح أثناء المنافسة الى جانب التأثيرات الوظيفية فضلاً عن التأثير الكبير على الجانب التربوي الذي بدوره يؤثر بشكل مباشر في تطوير وبناء قدرات اللاعب البدنية والمهارية والمعرفية .

ـــــــــــــــــــــــــــــــــ

1- كمال عبد الحميد اسماعيل ، محمد صبحي حسانين : اسس التدريب الرياضي ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1997 ، ص 24 .

ويضيف ماير، أن الموقف التنافسي يعد أكثر إثارة من الموقف غير التنافسي، ومن خلال زيادة الدافعية أن الأفراد سوف يبذلون جهدًا أكبر وأداء أفضل في الموقف التنافسي، وهذا ما يحدث في كثير من الأحوال. وقد تلعب الضغوط النفسية دورًا حيويًا في تقدم المستوى المهارى، فالضغوط النفسية المرتبطة بالمنافسة الرياضية توضح أن المنافسة الرياضية ينظر إليها كمصدر من مصادر الضغوط على الرغم من أنها موقف اختبار ذو شدة عالية يظهر فيها اللاعب جميع خبراته وقدراته ويتم من خلالها تقييم الرياضي. عمر بدران

**دور وواجبات المتخصصين في علم النفس الرياضي:**

يعد عام 1801 الانطلاقة الأولى والبداية المهمة بدراسة نفسية لاعب كرة القدم ، وتلت هذه السنة بفترة طويلة زيادة الاهتمام بهذا الجانب في مجالات رياضية مختلفة ، وظهرت دراسات وبحوث عديدة على سنوات متعاقبة تهتم بالنواحي النفسية للاعبين ، وبرز باحثين ومؤلفين كان جل اهتماماتهم هو النواحي النفسية مما حدا بهم إلى تشكيل جمعية سميت ( بالجمعية الدولية لعلم النفس الرياضي ) وتشكلت بعدها عدة جمعيات لعلم النفس الرياضي ، واخذ ينظر العلماء والخبراء المتخصصين في مجال التربية الرياضية إلا ان علم النفس الرياضي يعد احد العلوم الفرعية داخل مجال الرياضة والتدريب الرياضي ، هذه التطورات لعلم النفس الرياضي أدت إلى تأسيس ( جمعية الارتقاء بعلم النفس الرياضي التطبيقي ) وبعدها تم الاعتراف بعلم النفس الرياضي ، وكان لمصر الدور البارز في الاهتمام بعلم النفس الرياضي .

ونظراً لانتشار علم النفس الرياضي وزيادة الاهتمام به ولأهميته الكبيرة للاعبين عقدت ندوات وألقيت محاضرات ودارت نقاشات عديدة بهذا الخصوص ، وقد توصلت اللجنة الاولمبية الدولية إلى تحديد مواصفات خاصة للفئات التي يسمح لها القيام بأدوار تخصصية في مجال علم النفس الرياضي وبخاصة مجالاته التطبيقية ، وتم تقسيم هذه الأدوار إلى ثلاث فئات هي :

* الأخصائي النفسي التربوي الرياضي .
* الأخصائي النفسي في مجال البحث الرياضي .
* الأخصائي النفسي في مجالي الإرشاد والتشخيص في الرياضة .

**أخصائي علم النفس التربوي الرياضي:**

يعرف أخصائي علم النفس التربوي الرياضي بأنه " ذلك الشخص الذي لديه خلفية علمية بعلوم التربية البدنية والرياضية ، وتلقى دراسات محددة في تخصص علم النفس وعلم النفس التربوي الرياضي " ( 1 : ) . كما ينظر إليه بأنه المدرب العقلي والذي يتحمل مسؤولية المهارات النفسية للاعبين .والذي يقوم بتعليم وإكساب اللاعبين الرياضيين او الممارسين للرياضة المهارات النفسية المختلفة مثل الاسترخاء والتصور والانتباه والتركيز وغيرها من المهارات النفسية المهمة والتي لها اتاثير الكبير في مواجهة القلق والاستثارة والضغوط وتهيئة اللاعبين نفسيا قبل الدخول في المنافسة فضلا عن ذلك تؤدي إلى تعلم وإتقان الجوانب المهارية والخططية (1: 33) )

وقد أشار ( مارتنز ) عن محمد حسن علاوي إلى "انه من الأهمية بمكان عدم الخلط بين وظائف الطبيب النفسي الرياضي والأخصائي النفسي التربوي الرياضي نظرا لان تدريب المهارات النفسية ( كمهارات الاسترخاء والتصور العقلي وتركيز الانتباه والثقة بالنفس وغيرها من المهارات النفسية وهي بالدرجة الأولى وظيفة الأخصائي النفسي التربوي الرياضي والتي توجه بالدرجة الأولى اللاعبين الرياضيين الأسوياء الذين يواجهون أنواعا غير عادية من التوترات والاستثارة والقلق والضغوط النفسية في الرياضة التنافسية "(1: 35).

ان الرياضيين يرون ان الأخصائي النفسي الرياضي المرافق للفريق يقدم خدمات مختلفة ومتنوعة تتضمن التدخل في المشاكل ن والإرشاد النفسي ، وتدريب المهارات العقلية لغرض تحسين الأداء ن وتنمية العلاقات الإرشادية. ويجب على الأخصائي النفسي أن لا ينسى دور اللاعبين في العملية الإرشادية كونهم العناصر الفعالة والمؤثرة في الاستشارات التي يعتمد عليها في عمله ( 2: 134). ويجب على الأخصائي النفسي فسح المجال وإعطاء الفرصة لأعضاء الجماعة الواحدة من التفاعل فيما بينهم وتشجيع الجميع على إبداء أراءهم والمشاركة والمساهمة في النشاطات .

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1- محمد حسن علاوي :مدخل في علم النفس الرياضي ، ط3 ،مركز الكتاب للنشر ،2001، ص33.

2- اخلاص محمد عبد الحفيظ : التوجيه والارشاد النفسي في المجال الرياضي ،ط1،مركز الكتاب للنشر ،2002،ص134.